Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآن على الأقل .

وعندما يمسك السلاح .. إذا ما قدر له أن يمسكه .. يصبح عليه أن يتقن استعماله ..

وفى طريقه إلى الحانوت .. عادت كلمات يحيى تطرق مسامعه ..

عندما نمسك السلاح ونقاتل .. سيوضع كل شىء فى موضعه .

إلى أى مدى يصح هذا القول ؟

إلى أى مدى يصح .. مع الفلسطينيين المتنافرين ؟

وإلى أى مدى يصح مع العرب المتقاتلين ؟..

يقاتل بعضهم البعض الآخر .. ولا يقاتل العدو الحقيقي ..

خرج البعض فى سوريا بالسلاح .. من أجل فض الوحدة ..

وتشاغلت جيوش العراق وسوريا .. بطى النظام وراء النظام .. وعمل الانقلاب وراء الانقلاب .. والثورة فى أعقاب الثورة .

والجيش المصرى مشغول بحماية ثورة اليمن من الرجعية ..

والأردن والسعودية تجدان فى مصر خطرا أكبر من خطر إسرائيل ..

والزعامة الفلسطينية ترتدى الكاكي وتهدد بإلقاء إسرائيل فى البحر ..

كيف ؟!! كيف ؟!!

وكل ما فى ذهن عمار .. يبدو أوهاما فى أوهام .

الحقيقة الوحيدة التي لا تبهت هي الأرض التي سرقت والبيت الذي ضاع ، وهي الجسد الصغير المقوس بوجهه المضرج بالدماء .

هي المرأة المبقورة البطن .. يتدلى من جوفها الأحشاء والجنين .

والطفلة تحبو وسط الدماء .

والرجل صاحب السونكي يقهقه ويبصق ويقول :

« كلاب » .